

Distr.: General
20 February 2018
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام ٢٠١٨

٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٧ - ٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٨

البند ١١ من جدول الأعمال

تنفيذ ومتابعة نتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات

القمة التي تعقدها الأمم المتحدة

اللجنة الدائمة للتغذية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقرير اللجنة الدائمة للتغذية

التابعة لمنظومة الأمم المتحدة المقدم عملاً بقرار المجلس ٢٠١٨/٢٠٧.



الرجاء إعادة استعمال الورق



تقرير اللجنة الدائمة للتغذية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والعربية

والفرنسية والصينية والروسية]

أولاً - معلومات أساسية

١ - في نيسان/أبريل ١٩٧٧، أنشأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة اللجنة الفرعية المعنية بالتغذية التي أعيد تسميتها في نهاية المطاف لتصبح لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية (اللجنة الدائمة). ولا تزال ولاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأصلية صالحة، وتقضي بالتركيز على اتساق السياسات والدعوة في مجال التغذية على المستوى العالمي. وتتمثل مجالات المسؤولية الرئيسية في: (١) إبقاء الاتجاه العام لاستجابة منظومة الأمم المتحدة لمشاكل التغذية، وحجمها، واتساقها، وأثرها قيد الاستعراض؛ (٢) وجعل المجلس نقطة التقاء لمواءمة سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها؛ (٣) واتخاذ المبادرات لتطوير ومواءمة المفاهيم والسياسات والاستراتيجيات والبرامج في منظومة الأمم المتحدة؛ (٤) وتقييم التجارب والتقدم المحرز في تحقيق الأهداف بغية التمكن من وضع خطوط توجيهية لإجراءات الدعم المتبادل بين وكالات الأمم المتحدة وعلى المستوى القطري.

ثانياً - التطور والإنجازات منذ عام ٢٠١٠

٢ - تشمل الإنجازات المهمة التي حققتها اللجنة الدائمة في العقد الماضي: (١) إعداد التقرير السنوي عن التغذية في العالم الذي تغير اسمه إلى التقرير العالمي عن التغذية؛ (٢) ودعم تطوّر حركة تعزيز التغذية وأعمالها الأولى؛ (٣) وإعداد التقارير الموجزة للجنة الدائمة حول القضايا المواضيعية الرئيسية، بما في ذلك تقرير موجز هام حول مؤشرات أهداف التنمية المستدامة؛ (٤) ودعم تنفيذ نتائج المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية؛ (٥) وتنسيق العديد من الأنشطة بغية تعزيز البحوث والتحسينات في مجال التغذية. وبناءً على طلب المجتمعات المحلية التي تخدمها، أنشأت اللجنة الدائمة مجتمعات الممارسة لفترات زمنية محددة من أجل النهوض بتحليل مسائل التغذية الرئيسية ومناقشتها.

٣ - وفي عام ٢٠١٦، أعيد نقل أمانة اللجنة الدائمة من منظمة الصحة العالمية (جنيف) إلى منظمة الأغذية والزراعة (روما)، وانتخب نائب رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، السيد Michel Mordasini، رئيساً لها. وشهد العام أيضاً تجدد اللجنة الدائمة كلجنة مؤلفة فقط من الأعضاء في الأمم المتحدة، واعتماد خطة استراتيجية جديدة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ التي صادفت السنوات الخمس الأولى من عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (٢٠١٦-٢٠٢٥) المشار إليه في ما يلي بعقد التغذية. وفي عام ٢٠١٧، كلّفت اللجنة الدائمة بإعداد وثيقة الحوكمة العالمية للتغذية لتوفير فهم أفضل لمشهد التغذية المتطوّر بشكل ملحوظ وللدور الذي تؤديه اللجنة الدائمة فيه. وخطت وثيقة المناقشة الصادرة عن اللجنة الدائمة بعنوان "إنهاء كافة أشكال سوء التغذية وعدم إهمال أحد بحلول عام ٢٠٣٠" خطوة إضافية إلى الأمام وحددت الروابط بين خطة عام ٢٠٣٠، وغايات التغذية العالمية التي وضعتها جمعية

* هذا التقرير صادر بدون تحرير رسمي.

الصحة العالمية، ومتابعة المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، والإجراءات والجهات الفاعلة المعنية بالتغذية التي تعمل معاً في إطار عقد التغذية.

٤ - وتظهر الزيادة المستمرة في عدد الأعضاء (١٣ عضواً رسمياً حالياً ومراقبين)^(١) طبيعة التغذية المتعددة التخصصات والعدد المتزايد لوكالات الأمم المتحدة التي تراعي التغذية في سياساتها وبرامجها. وتبني اللجنة الدائمة على ولاية أعضائها ونقاط القوة التي يتمتعون بها، كما أنها تعمل وفقاً لمبدأ التفويض ما يضمن أكبر قدر من التأثير ويسمح بتجنب الازدواجية في الجهود. وتتألف اللجنة التوجيهية للجنة الدائمة من منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية ورئيس اللجنة الدائمة وأمانتها.

٥ - وتعمل اللجنة الدائمة وفقاً لأهدافها الاستراتيجية الأربعة الواردة في خطتها الاستراتيجية (٢٠١٦-٢٠٢٠):

(أ) الهدف الاستراتيجي ١ - تعظيم الاتساق في سياسات الأمم المتحدة والدعوة في مجال التغذية

(ب) الهدف الاستراتيجي ٢ - دعم اتساق ومساءلة عمليات منظومة الأمم المتحدة

(ج) الهدف الاستراتيجي ٣ - استطلاع القضايا الجديدة والمستجدة المتعلقة بالتغذية

(د) الهدف الاستراتيجي ٤ - التشجيع على تقاسم المعارف عبر منظومة الأمم المتحدة وخارجها

٦ - وتطبق اللجنة الدائمة نهجاً متسقاً يسترشد بإطار حقوق الإنسان، ولا سيما بالحق في الغذاء الكافي والتغذية، وتقرّ بأن المساواة بين الجنسين وإعمال حقوق المرأة هما أساسيان لتحقيق أهداف التغذية. وينبغي احترام حقوق الإنسان وحمايتها وتعزيزها في جميع الأوقات، بما في ذلك في السياقات الهشة والطارئة.

ثالثاً - مشهد التغذية وحوكمتها

٧ - مثلت السنتان ٢٠٠٧/٢٠٠٨ نقطة تحول تاريخية في مجال التغذية: فقد زادت أزمة أسعار الأغذية الاهتمام بالأمن الغذائي والتغذية حول العالم. وتم تشكيل مؤقتاً فريق عمل رفيع المستوى يعمل بتوجيه من الأمين العام للأمم المتحدة لضمان اتخاذ الإجراءات الملائمة وفي الوقت المناسب على نطاق منظومة الأمم المتحدة خلال الأزمة وبعدها. وتم إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي، ما سمح لمجموعة

(١) منظمة الأغذية والزراعة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في الغذاء، ومجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي كعضو منتسب. ويتمتع كل من أمانة لجنة الأمن الغذائي العالمي وأمانة شبكة الأمم المتحدة لحركة تعزيز التغذية/مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية لدى الأطفال (REACH) بمركز مراقب.

أكثر تنوعاً من أصحاب المصلحة بالعمل والمشاركة بفعالية. واكتسبت حركة تعزيز التغذية الزخم بفضل الدعم الكبير الذي حصلت عليه من داخل الأمم المتحدة وخارجها.

٨ - وفي هذا السياق التغذوي المزدهم بعض الشيء، حافظت اللجنة الدائمة على ميزتها المقارنة الفريدة بوصفها اللجنة المشتركة بين الوكالات الوحيدة التي:

(أ) تتسم بنطاق عالمي ولا تقتصر على مجموعات أو فئات محددة من البلدان؛

(ب) تدعو إلى نهج قائم على حقوق الإنسان في مجال التغذية؛

(ج) تركز على منظومة الأمم المتحدة؛

(د) تعمل على جميع أشكال سوء التغذية؛

(هـ) تعزز التحليل والعمل بين القطاعات؛

(و) تركز على القضايا العالمية المتصلة بالواقع والاحتياجات المحلية.

٩ - وينعكس العمل المكثف الذي تضطلع به الوكالات الأعضاء في اللجنة الدائمة في مجال التغذية، بشكل ملائم في التقرير المحلي لفترة السنتين إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عن تنفيذ عقد التغذية والذي قدمته المنظمتان الداعيتان إلى الاجتماعات، أي منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة. وترتكز المعلومات الواردة في هذا التقرير على الدور التنظيمي للجنة الدائمة المدعوم من أمانتها.

رابعاً - في إطار عقد التغذية

١٠ - دعا قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٥٩/٧٠ لمهمة التنسيق التي تضطلع بها اللجنة الدائمة إلى دعم عقد التغذية. وبوصفها جزءاً من الأمانة غير الرسمية لعقد التغذية، أدت اللجنة الدائمة دوراً أساسياً في التقدم المحرز في عام ٢٠١٧ حيث دعمت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في دورهما القيادي والتنظيمي. وتحقق ذلك من خلال: (١) المشاورات التي جرت على شبكة الإنترنت لتطوير برنامج العمل الخاص بعقد التغذية؛ (٢) والمنتجات ذات الصلة بعقد التغذية، مثل التقرير المحلي لفترة السنتين إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عن تنفيذ عقد التغذية ودليل موارد المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية الذي يقدم المشورة إلى البلدان حول كيفية تحديد الالتزامات المحددة والقابلة للقياس والتي يمكن بلوغها والواقعية وحسنة التوقيت، وتقديمها والإبلاغ عنها من أجل تيسير عملية قطع الالتزامات. وحصلت اللجنة الدائمة على التزامات ملموسة من أعضائها تراعي خصائصهم المحددة وميزاتهم المقارنة، كما سلّطت الضوء على أحدث الالتزامات من خلال الصفحات الإلكترونية المخصصة لعقد التغذية. وتم تخصيص منشور عام ٢٠١٧ "UNSCN News 42 – A Spotlight on the Nutrition Decade" لعرض أمثلة عن كيف يبدو عقد التغذية في التطبيق العملي. وتم تحميل هذا المنشور أكثر من ٤٦٠٠٠ مرة، استكمالاً لتوزيع عدد قليل من النسخ المطبوعة خلال الأحداث المهمة.

١١ - ويتطلب الطابع العالمي لمشكلة سوء التغذية نظرة شاملة لإيجاد الحلول من أجل المضي قدماً. ولنجاح عقد التغذية، لا بد من ربط الجهات الفاعلة التقليدية وغير التقليدية في مجال التغذية ووصول النقاشات الحاصلة في مختلف القطاعات.

خامساً - الهدف الاستراتيجي ١ - تعظيم الاتساق في سياسات الأمم المتحدة والدعوة بشأن التغذية

تدعم الإجراءات المتخذة بموجب هذا الموضوع مجال عمل عقد التغذية "تعزيز الحوكمة والمساءلة من أجل التغذية"^(١).

١٢ - إن غايات التغذية العالمية التي تم الاتفاق عليها في جمعية الصحة العالمية عام ٢٠١٢، والغايات العالمية المتعلقة بالأمراض غير المعدية، والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية في عام ٢٠١٤ توفر كلها توجيهاً واضحاً للعمل على مكافحة جميع أشكال سوء التغذية. وقد تم دمج هذه الغايات والتوصيات في أهداف التنمية المستدامة حيث ينبغي النظر إليها على أنها شاملة وضرورية لتحقيق خطة عام ٢٠٣٠. ويعطي عقد التغذية الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيسان/أبريل ٢٠١٦، المزيد من الزخم لهذه الرسالة من خلال الدعوة إلى اتخاذ إجراءات عالمية مسرعة ومتناسقة في مجال التغذية على مدى عشر سنوات ليكون من الممكن تحقيق الغايات المذكورة أعلاه. وقد أدى هذا الإجراء إلى وضع التغذية في صدارة جدول الأعمال السياسي في منظومة الأمم المتحدة.

١٣ - ولضمان إدماج التغذية إدماجاً كاملاً في مختلف العمليات والمنصات الحكومية الدولية، شمل عمل اللجنة الدائمة في عام ٢٠١٧ أنشطة مع الأجهزة التالية وتنظيم أنشطة رامية إلى تعزيز الاتساق في السياسات والدعوة بشأن التغذية في منظومة الأمم المتحدة.

(أ) المشاركة في جمعية الصحة العالمية ومجلس منظمة الأغذية والزراعة لربط الزراعة والصحة من أجل التأثير على البيئات الغذائية لتحسين النتائج التغذوية.

(ب) العمل في المجموعة الاستشارية المنبثقة عن لجنة الأمن الغذائي العالمي وكعضو في معظم فرق المهام الفنية التابعة لها، ولا سيما فريق المهام الفني المعني بالتغذية. وبهذه الصفة، شاركت اللجنة الدائمة في تنظيم مجموعة من الأحداث التي سلّطت الضوء على ما يترتب عن نظم الأغذية من آثار على التغذية وشملت أمثلة قطرية عن الفرص والتحديات. وساهمت هذه الأحداث أيضاً في ربط أنشطة اللجنة الدائمة الأخرى، مثل إصدار وثائق للمناقشة والأحداث الجارية خارج روما، بالأرضية التي توفرها لجنة الأمن الغذائي العالمي.

(ج) العمل على بلورة فهم مشترك لكيفية تطوّر المسائل المتصلة بالتمكين الاقتصادي للمرأة في سياق الأمن الغذائي والتغذية، والحرص على مراعاة النتائج في التحضير للدورة الثانية والستين للجنة وضع المرأة.

(د) تقديم تقرير إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة (المنتدى السياسي الرفيع المستوى) بشأن الدور الرئيسي الذي تؤديه التغذية بوصفها عاملاً محفزاً للتنمية ووسيلة أساسية للإسراع في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة. وتم التشديد على المجالات التي تتطلب اهتماماً

(٢) يشمل برنامج العمل الخاص بعقد التغذية ستة مجالات عمل شاملة ومتراطة ومنبثقة عن توصيات إطار العمل، ألا وهي: (١) نظم أغذية مستدامة قادرة على الصمود من أجل نظم غذائية صحية؛ (٢) ونظم صحية متناسقة توفر تغطية شاملة لإجراءات التغذية الجوهرية؛ (٣) والحماية الاجتماعية والتثقيف التغذوي؛ (٤) والتجارة والاستثمار لتحسين التغذية؛ (٥) والبيئات الآمنة والداعمة للتغذية لكل الأعمار؛ (٦) وتعزيز الحوكمة والمساءلة من أجل التغذية.

طارئاً وعلى التوجيهات التي يطلبها المنتدى السياسي الرفيع المستوى للمضي قدماً في جدول الأعمال، وتقدم توصيات في مجال السياسات للإسراع في إحراز تقدم في القضاء على الفقر انطلاقاً من نهج قائم على حقوق الإنسان. وبوصفها عضواً في اجتماع فريق الخبراء المعني بالتغذية الرامي إلى استعراض الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة والمنعقد تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تموز/يوليه ٢٠١٧)، سعت اللجنة الدائمة إلى حماية الدور المحوري الذي تؤديه التغذية في تحقيق الهدف ٢. وفي عام ٢٠١٨، تواصلت اللجنة الدائمة المساهمة في عمل المنتدى السياسي الرفيع المستوى لإبراز أهمية التغذية في أهداف التنمية المستدامة.

(هـ) تمثلت إحدى الخطوات المهمة التي اتخذتها اللجنة الدائمة عام ٢٠١٧ في إعادة إدخال خطوط رفع التقارير السنوية الرسمية إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ما يعيد تأكيد التزام اللجنة الدائمة الكامل بتحمل المسؤولية إزاء الدول الأعضاء.

سادساً - الهدف الاستراتيجي ٢ - دعم اتساق ومساءلة عمليات منظومة الأمم المتحدة

تدعم الإجراءات المتخذة بموجب هذا الموضوع مجالات عمل عقد التغذية "نظم أغذية مستدامة قادرة على الصمود من أجل نظم غذائية صحية" و "البيئات الآمنة والداعمة للتغذية لكل الأعمار" و "تعزيز الحوكمة والمساءلة من أجل التغذية". وقد تمت تغطية مجالات عمل أخرى وسيتم تغطيتها في السنوات القادمة.

١٤ - ينبغي متابعة السياسات المتسقة بتنفيذ متسق على الأرض الواقع لتحقيق غايات التغذية العالمية. وتتسبب الضغوط الخارجية بإجهاد كبير للفئات الأكثر ضعفاً إجهاداً كبيراً، وينبغي مراعاة ذلك عند تصميم السياسات وتنفيذها.

١٥ - وتمثلت إحدى أهم الإنجازات التي تحققت عام ٢٠١٧ في إصدار **المذكرة التوجيهية للجنة الدائمة بشأن إدراج التغذية في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية**. وتحرص هذه المذكرة التوجيهية على أن تكون فرق الأمم المتحدة القطرية أقدر على إدراج التغذية في التخطيط والبرمجة اللذين تجريهما وعلى إبراز المخاطر والفرص المتصلة بالتغذية في التحليل القطري المشترك. كما أنها تعرض أحدث الأدلة العالمية، والالتزامات، والخطوط التوجيهية في مجال السياسات، والتطورات ذات الصلة، وتستند إلى الدروس المستفادة من المذكرات التوجيهية السابقة وإلى خبرات حركة تعزيز التغذية. وسيقضي العمل الجاري بنشر المعلومات على نطاق واسع، ما سيتطلب اهتماماً إضافياً عام ٢٠١٨ بسبب الإصلاحات الحاصلة في الأمم المتحدة. وبدأت اللجنة الدائمة أيضاً برسم خرائط الدروس المستفادة من التدخلات القطرية في مجال التغذية من أجل تحليل كيفية تطبيق التوجيهات العالمية على المستوى القطري، ويستمر هذا العمل في عام ٢٠١٨.

١٦ - وتعمل اللجنة الدائمة على تعزيز الجانب الإنساني لجدول أعمال التغذية من خلال تشجيع الأعضاء على تنفيذ التوصيات الرئيسية الواردة في **المذكرة التوجيهية لمنسقي الشؤون الإنسانية التابعين للأمم المتحدة - الإجراءات المتكاملة والمتعددة القطاعات في مجال التغذية من أجل تحقيق المقاصد العالمية**

والوطنية لأهداف التنمية المستدامة المتصلة بالتغذية، لا سيما في الدول الهشة والمتأثرة بالنزاعات^(٣) الصادرة في صيف ٢٠١٧ والتي تم إرسالها إلى منسق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة. وفي إطار متابعة الوثيقة، بات الميدان الإنساني يشمل الآن تحليلاً لاحتياجات التغذية وألوياتها في خطط الاستجابة. وسيقضي العمل الجاري عام ٢٠١٨ بنشر المعلومات على نطاق واسع، بما في ذلك من خلال رسالة مشتركة بين منسق عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى المنسقين المقيمين لتعزيز تحقيق النتائج التغذوية الجماعية.

١٧ - وتعمل اللجنة الدائمة على ترجمة الخيارات السياسية والاستراتيجيات المختارة إلى التزامات عمل قطرية بما يتماشى مع خطة عام ٢٠٣٠ والأطر الاستراتيجية الإقليمية المختلفة. وينبغي أن توجه المبادئ المشتركة الواضحة عملية تطوير وتنفيذ الاستراتيجيات المحلية التي يمكن تطبيقها فيما بعد على سياقات محددة بهدف وضع استراتيجيات عملية وخاصة بالسياق المحلي. ويُضطلع بعمل اللجنة الدائمة في هذا المجال بالتعاون الوثيق مع أمانة شبكة الأمم المتحدة لحركة تعزيز التغذية التي تحشد إجراءات الأمم المتحدة في البلدان المعنية بحركة تعزيز التغذية.

سابعاً - الهدف الاستراتيجي ٣ - استكشاف مسائل جديدة وناشئة متصلة بالتغذية

تدعم الإجراءات المتخذة بموجب هذا الموضوع الهدفين الاستراتيجيين ١ و ٢ فضلاً عن مجالات عمل عقد التغذية.

١٨ - ليتمكن عقد التغذية من تحقيق نتائج طويلة الأجل، يحتاج المجتمع العالمي إلى أن يتبنى تفكيراً تقدماً ويكون قادراً على التكيف مع مشهد التغذية المتطور باستمرار. وتجمع اللجنة الدائمة أفكاراً جديدة وناشئة من مصادر متعددة لتحفيز النقاشات التي تساهم في تقارب واتساق السياسات المتعلقة مثلاً بتغير المناخ والتغذية. وتدعو اللجنة الدائمة أعضائها إلى الاجتماع لجمع أحدث التوجيهات والآراء بشأن عملهم ما يؤدي إلى إصدار بيانات مشتركة توجه الإجراءات القطرية، مثلاً في ما يتعلق بسوء التغذية الحاد الوخيم/سوء التغذية الحاد المتوسط.

تغير المناخ والاستدامة

تدعم الإجراءات المتخذة بموجب هذا الموضوع مجال عمل عقد التغذية ”نظم أغذية مستدامة قادرة على الصمود من أجل نظم غذائية صحية“.

١٩ - يعجز نظام الأغذية العالمي، أو بمعنى آخر أنواع الأغذية التي تُنتج وكيف يتم تجهيزها والإنتاج بها وبيعها وتسويقها، عن توفير الأغذية الكافية والمأمونة والمنوعة والغنية بالمغذيات للجميع بطريقة مستدامة. ويعتبر تحويل نظم الأغذية لتتسم بالاستدامة وتعزز النظم الغذائية الصحية، أمراً حيوياً لتحسين التغذية. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عندما تصبح جودة الإنتاج قادرة على معالجة النقص في المغذيات الدقيقة، وموجهة نحو الحد من استهلاك الأغذية الفائقة التجهيز والغنية بالسكر والملح والدهون، وقائمة بطريقة تعزز التنوع البيولوجي وتحترم البيئة. ودعا المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية إلى ”تعزيز نظم الأغذية

(٣) تم إعداد المذكرة التوجيهية لمنسقي الشؤون الإنسانية التابعين للأمم المتحدة من جانب اللجنة الدائمة، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومجموعة التغذية العالمية، وحركة تعزيز التغذية.

المستدامة“. ويخطو عقد التغذية هذه الخطوة الإضافية إلى الأمام من خلال وضع دعمه لتحسين جودة النظم الغذائية عن طريق نظم الأغذية المستدامة في صميم الإجراءات العالمية.

٢٠ - وفي عام ٢٠١٧، قامت اللجنة الدائمة:

(أ) بإصدار المنشور المعنون النظم الغذائية المستدامة لشعوب وكوكب بصحة جيدة. وقد تم عرض نتائجه على الهيئة المعنية بتغير المناخ والتغذية في اجتماع التنسيق والإدارة التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (نيسان/أبريل)، والدورة الأربعين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (تموز/يوليه)، وحلقة العمل الفنية بشأن النظم الغذائية المستدامة في سياق نظم الأغذية المستدامة (تموز/يوليه)، والندوة الدولية حول الأمن الغذائي والتغذية في عصر تغير المناخ (أيلول/سبتمبر)، والمؤتمر الدولي الحادي والعشرين المعني بالتغذية الذي نظمه الاتحاد الدولي لعلوم التغذية (تشرين الأول/أكتوبر)، ومؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ لعام ٢٠١٧ المنعقد في بون (تشرين الثاني/نوفمبر)، والحدث بشأن القضاء على الجوع المنعقد في البرلمان الإيطالي (تشرين الثاني/نوفمبر).

(ب) بمواصلة نشاطها في برنامج نظم الأغذية المستدامة التابع للإطار العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة بغية إدراج التغذية والأمراض غير المعدية في اقتراحات مشروع برنامج نظم الأغذية المستدامة المقبل، مقيمة بذلك الرابط بين الإنتاج المستدام والاستهلاك الصحي والمستدام.

(ج) استضافت اللجنة الدائمة، في سياق لجنة الأمن الغذائي العالمي، العديد من الأحداث التي تسلط الضوء على قدرة نظم الأغذية على خدمة التغذية بصورة أفضل وعلى الحاجة إلى توجيه الاستثمارات بناءً على ذلك.

(د) باستعراض الأدبيات المتعلقة بقدرة الأنواع المهملة وغير المستغلة بالكامل على المساهمة في التغذية والعقبات التي تحول دون الاستفادة منها. وقد استعین بنتائج هذا البحث في عمل فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية ولجنة الأمن الغذائي العالمي في مجال اتساق السياسات المتعلقة بالحرجة المستدامة من أجل الأمن الغذائي والتغذية.

(هـ) بناءً على بيانها المعنونين ”العبء المزدوج لسوء التغذية: تحدّي تواجهه المدن في جميع أنحاء العالم“ (٢٠٠٦) و ”الأمن التغذوي لسكان المناطق الحضرية“ (٢٠١٢)، واصلت اللجنة الدائمة عملها مع التركيز على الخصائص الفريدة للبيئات الحضرية وشبه الحضرية والتحديات العديدة التي تواجهها في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي. وسعى الأعضاء إلى ربط مختلف النقاشات التي جرت في الأحداث من المنتدى العالمي للأغذية والزراعة (كانون الثاني/يناير ٢٠١٦) إلى الحدث بشأن الأمن الغذائي والتغذية في عالم آخذ في التحضر (حزيران/يونيه) ومنتدى EAT Stockholm Food Forum 2017 (حزيران/يونيه)، مروراً باجتماع فريق الخبراء حول التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الذي ركّز بصورة خاصة على تنفيذ الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة (حزيران/يونيه) وعلى يوم الأغذية العالمي ٢٠١٧ وموضوعه ”فلنغير مستقبل الهجرة: نستثمر في الأمن الغذائي والتنمية الريفية“.

الأمراض غير المعدية

تدعم الإجراءات المتخذة بموجب هذا الموضوع مجالي عمل عقد التغذية "نظم أغذية مستدامة قادرة على الصمود من أجل نظم غذائية صحية" و "نظم صحية متناسقة توفر تغطية شاملة لإجراءات التغذية الأساسية".

٢١ - تعد النظم الغذائية غير الصحية من أبرز عوامل الخطر التي تساهم في العبء العالمي للأمراض، وتتسبب مجوالي ربع مجموع الوفيات^(٤). وتعتبر الأمراض غير المعدية سبب الوفاة الرئيسي في العالم حيث هي مسؤولة عن ٧٠ في المائة من الوفيات حول العالم، ما يساوي ٤٠ مليون شخص^(٥). وفي حين تشكل الأمراض غير المعدية عبئاً كبيراً على جميع البلدان، إلا أنها تنتشر بشكل غير متناسب في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا حيث تتسبب مجوالي نصف الوفيات المبكرة^(٦). وهناك روابط قوية بين التغذية وعوامل الخطر المتصلة بالأمراض غير المعدية، بما في ذلك النشاط البدني والبيئة الغذائية، الأمر الذي يؤثر حالياً بشكل بالغ على اتجاهات الوزن الزائد والسمنة المتصاعدة. ويمكن النظر إلى بيئة الأغذية على أنها الحيز الذي يقوم فيه المستهلكون بخياراتهم الغذائية والذي يتأثر بشكل كبير بمجموعة واسعة من الجهات الفاعلة والعوامل (التجارة والتوسيم والأسعار والتجهيز وغير ذلك).

٢٢ - وللتصدي لهذا الاتجاه، عقدت اللجنة الدائمة اجتماعاً لمجموعة العمل المعنية بالتغذية التابعة لفريق المهام المشترك بين الوكالات المعني بالأمراض غير المعدية ووضعت خطة عملها وحددت المنجزات المتوقعة منها. وفي عام ٢٠١٧، وضعت المجموعة اختصاصات تركز على تحسين الاتساق في السياسات، وتكرست للتركيز في المقام الأول على قضايا السمنة لدى الأطفال الذين هم في سن الالتحاق بالمدرسة دعماً لخطة التنفيذ المتعلقة بالقضاء على سمنة الأطفال^(٧). وتنوي المجموعة أيضاً إدراج الاعتبارات التغذوية في مجالات أخرى من عمل فريق المهام المشترك بين الوكالات (أي البيئة والنشاط البدني). وتساهم مجموعة العمل في تنفيذ خطة العمل المتعلقة بالأمراض غير المعدية (٢٠١٣-٢٠٢٠) وتعمل وفقاً للمبادئ المحددة فيها. وللمضي قدماً، ستضم أمانة فريق المهام المشترك بين الوكالات وأمانة اللجنة الدائمة قواهما في عام ٢٠١٨ خصيصاً لدعم الاجتماع الثالث الرفيع المستوى بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها الذي تنظمه الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠١٨.

٢٣ - وسمحت الأنشطة المعروضة أعلاه (فضلاً عن الحدث المذكور في الهدف الاستراتيجي ١- تعظيم الاتساق في سياسات الأمم المتحدة والدعوة بشأن التغذية) لأعضاء اللجنة الدائمة بالتكلم بصوت واحد وبتقديم آراء متسقة بشأن التغذية. كما أنها ساعدت على جمع وجهات النظر حول التطورات البحثية الجديدة في مجال التغذية وحول القضايا التي يمكن أن تأخذها الأوساط الأكاديمية المختلفة أو مراكز المعرفة أو حتى اللجنة الدائمة في الاعتبار.

(٤) http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/94384/1/9789241506236_eng.pdf?ua=1

(٥) <http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs355/ar>

(٦) تقرير رصد انتشار الأمراض غير المعدية لمنظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٧.

(٧) تقوم خطة تنفيذ منظمة الصحة العالمية المتعلقة بالقضاء على سمنة الأطفال بتوجيه واضعي السياسات في مجال الإجراءات الموصى بها للوقاية من سمنة الأطفال ومعالجتها. <http://www.who.int/end-childhood-obesity/ar/>

تغذية الأطفال

تدعم الإجراءات المتخذة بموجب هذا الموضوع مجالي عمل عقد التغذية ”نظم أغذية مستدامة قادرة على الصمود من أجل نظم غذائية صحية“ و”البيئات الآمنة والداعمة للتغذية لكل الأعمار“.

٢٤ - لقد سلّطت البحوث الضوء على أهمية العوامل المشتركة بين الأجيال والتي تحددها الحالة التغذوية الأم؛ أي أهمية الأيام الألف الأولى من الحمل والطفولة المبكرة من أجل الصحة والنمو في جميع مراحل الحياة^(١١). وتتأثر صحة الأم وتغذية الرضع معا إلى حد كبير بإمكانية الوصول إلى النظم الصحية، ولا سيما بتوفير الرعاية المناسبة والمشورة مباشرة داخل المجتمع، والحصول على خدمات التوليد الآمنة في المنشآت الطبية. وتتسم ظروف الصرف الصحي بأهمية حيوية من حيث ضمان عدم اختلال الوضع المناعي واستيعاب المغذيات بسبب العدوى والأمراض وغير ذلك من المشاكل المعوية المزمّنة.

٢٥ - وفي عام ٢٠١٧، قامت اللجنة الدائمة:

(أ) بإصدار وثيقة معنونة **المدارس كنظام لتحسين التغذية** بالاستناد إلى قدرات الموظفين الفنيين من ثمانية أعضاء فيها (منظمة الأغذية والزراعة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي/المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية) وبمساهمة من خارج أسرة الأمم المتحدة، بما في ذلك من مؤسسة بيل وميليندا غيتس، والمؤسسة العالمية لتغذية الطفل، والشراكة لنماء الطفل، والبنك الدولي، وخدمات الإغاثة الكاثوليكية. وعرضت الوثيقة للمرة الأولى في **المنتدى العالمي لتغذية الطفل لعام ٢٠١٧**، وفي المؤتمر حول **المدرسة والأغذية والتغذية: الدروس المستفادة والآفاق الجديدة للبرازيل** المنعقد في جوهانسبرغ (تشرين الثاني/نوفمبر)، وفي الندوة الدولية حول **التنوع البيولوجي من أجل الأغذية والتغذية** المنعقدة في البرازيل (تشرين الثاني/نوفمبر). وكانت الوثيقة بمثابة مساهمة لتطوير الأطر الفنية لبرامج التغذية المدرسية بقيادة الوكالات التي يوجد مقرها في روما، وهي منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي.

(ب) بتنظيم النقاشات والأحداث لتبادل الأفكار خلال **المؤتمر الدولي الثالث حول الجوع الخفي** (آذار/مارس).

(ج) بتنظيم أكثر من ١٥ حلقة عمل تراوحت بين حلقة العمل الأخيرة التي تناولت أدوات التتبع والرصد، وحلقة العمل بشأن سبل التصدي لجميع أشكال سوء التغذية في جميع مراحل الحياة المنعقدة خلال **المؤتمر الدولي الحادي والعشرين المعني بالتغذية الذي نظمه الاتحاد الدولي لعلوم التغذية** (تشرين الأول/أكتوبر). ونظمت اللجنة الدائمة كذلك الندوة حول **مشهد التغذية المتغير: الآثار المترتبة على البحوث**. وتم عرض النتائج الأولية للوثيقة البحثية القادمة التي ستصدر عن اللجنة الدائمة بشأن معالجة سوء التغذية الحاد الوخيم وسوء التغذية الحاد المتوسط، على الندوة المشتركة بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف.

تمكين المرأة

الإجراءات المتخذة بموجب هذا الموضوع تشمل عدّة قطاعات دعماً لكافة مجالات عمل عقد التغذية.

٢٦ - لا يمكن إطلاق القدرات الكاملة لشعوبها إلا عندما تحصل المرأة، وهي الأكثر عرضة لسوء التغذية، على تغذية جيدة وعندما تحظى بالدعم الكامل من مجتمعها. ويمكن أن تساهم المرأة التي تم تمكينها والقادرة على الوصول إلى الموارد والتحكم بها، في بناء مجتمعات سليمة وأن تؤثر على مدى تخصيص الموارد، لا سيما الأغذية، في الأسرة ما يعود بالفائدة على النتائج التي تحقّقها الأسرة بكاملها في مجال الصحة والتغذية. وينبغي أن يقع إعمال حقوق المرأة ومشاركتها الكاملة في المجتمع، في صميم الاستراتيجيات كافة.

٢٧ - وللمساعدة على تحقيق هذه القدرات، شاركت اللجنة الدائمة في الأنشطة التالية:

(أ) العمل على معالجة محركات الإنصاف وعدم التمييز الخاصة بالتغذية الجيدة، ولا سيما تلك التي تؤثر على النساء والفتيات. وركزت أحداث التوعية ونشر الرسائل على **اليوم العالمي للمرأة لعام ٢٠١٧** (آذار/مارس) والدورة الحادية والستين للجنة وضع المرأة (آذار/مارس) والمنتدى عن تمكين المرأة في سياق الأمن الغذائي والتغذية (أيلول/سبتمبر) بغية التوصل إلى فهم مشترك لكيفية تطور القضايا المتعلقة بتمكين المرأة اقتصادياً في سياق الأمن الغذائي والتغذية.

(ب) العمل بنشاط مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة التي هي عضو في اللجنة الدائمة، لتحضير الدورة الثانية والستين للجنة وضع المرأة.

ثامناً - الهدف الاستراتيجي ٤ - التشجيع على تقاسم المعارف عبر منظومة الأمم المتحدة وخارجها

يتم تغطية الإجراءات المتخذة بموجب هذا الموضوع دعماً للهدفين الاستراتيجيين ١ و ٢.

٢٨ - مواكبة هذا التطور، سمحت إعادة هيكلة إلكترونية جرت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، بتوفير مركز جامع حديث وسهل الاستعمال للحصول على المعلومات المتعلقة بالتغذية. وخضع نظام الحفظ الإلكتروني الغني بالمحتوى لإصلاح شامل عام ٢٠١٧ من أجل ضمان سهولة الوصول إلى الكميات الكبيرة من النصوص التي تم جمعها خلال السنوات الأربعين من عمل اللجنة الدائمة. وقد تم تعزيز تبادل الأخبار والمعلومات المتعلقة بالتغذية من خلال التنبيهات الإلكترونية والتحديثات ربع السنوية المرسلة إلى المشتركين في اللجنة الدائمة وإلى الجمهور الأوسع عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

٢٩ - ولضمان أعلى مستوى من الاستيعاب، تقوم اللجنة الدائمة بترجمة وثائق المناقشة إلى اللغات الست الرئيسية للأمم المتحدة. كما يتم التشجيع على المساهمة في النقاشات الإلكترونية وفي نداء اللجنة الدائمة لتقديم المساهمات بكل لغات الأمم المتحدة.

٣٠ - وفي إطار الدور الذي تؤديه في تبادل المعارف، قامت اللجنة الدائمة أيضاً بتيسير مجتمعات الممارسة الإلكترونية التالية: (١) مجتمع ممارسة الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي لعام ٢٠١٧؛ (٢) ومجتمع الممارسة المعني بالزراعة والتغذية؛ (٣) والفريق الإلكتروني المعني بالتغذية وتغير المناخ؛ (٤) ومنتدى المناقشات الإلكترونية بشأن التغذية والأمراض المزمنة غير المعدية.

تاسعاً - الاستنتاجات

٣١ - عملت اللجنة الدائمة على زيادة اتساق السياسات بين وكالات الأمم المتحدة واستهلال خطوط توجيهية عالمية لسياسات التغذية وبرامجها، بالتماشي مع الأطر العالمية وأهدافها الاستراتيجية. وقد ساعد استعراض سياسات أعضائها في تحديد نقاط التآزر وسبل ترشيد الموارد المتاحة. ومن خلال المشاركة في العمليات والمنتديات المختلفة، ارتقت اللجنة الدائمة بأهمية معالجة تحدي التغذية إلى مصاف العوامل الرئيسية لتحقيق خطة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، ولا سيما روابطه بأهداف التنمية المستدامة الأخرى. وقدمت إرشادات بشأن إدراج التغذية في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لضمان التنفيذ على المستوى القطري.

٣٢ - وتسعى اللجنة الدائمة إلى تعزيز الاتساق في السياسات وتنسيق تنفيذها في منظومة الأمم المتحدة. وتحقيقاً لذلك، ستواصل توسيع قاعدة عضويتها للسماح باعتماد نهج أشمل إزاء التغذية. وستقوم اللجنة الدائمة أيضاً بتعزيز انخراطها مع الأجهزة الرئاسية لأعضائها. وستواصل تسليط الضوء على الروابط التي تعترى خطة عام ٢٠٣٠ وتساهم في عمل المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. وسوف تعمل مع فريق المهام المشترك بين الوكالات لتشجيع تحقيق نتائج متينة تشمل أبعاد التغذية، في الاجتماع الثالث الرفيع المستوى بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها الذي تنظمه الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١٨.